المناسبات والاحتفالات في مصر وبلاد الشام من خلال كتاب درر العقود الفريدة لتراجم الاعيان المفيدة للمقريزي((٨٤٥هـ/١٤٤٢م))*

م. دانيـة غانـم حسـن أ.د . عبد الستار مطلك درويش
كلية الآداب – جامعة الانبار

المستخلص

تناول البحث موضوع (الأعياد والاحتفالات في مصر من خلال كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة للمقريزي "ت٨٤٥") وتعتبر الاحتفالات من الموضوعات المهمة التي تستحق الدراسة، اذ توضح العديد من جوانب الحياة العامة السياسية والاجتماعية خاصة الاحتفالات التي اعتنى بها السلاطين، والتي عكست العلاقة بين السلطة والعامة، وتعكس هذهِ الاعياد والاحتفالات مدى تقدم المجتمع، لأن السلاطين حاولوا من خلال ذلك اظهار الاستقرار السياسي والاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: المناسبات ،الاحتفالات، مصر ،بلاد الشام ، درر العقود الفريدة ، المقريزي.

Events and celebrations in Egypt and the bilad alshsham min khilal kitab darar aleuqud alfaridat litarajum al'aeyan almufiadat lilmaqrizi ((845 AH / 1442 AD))

Teacher Daniya G. Hassan Prof D.. Abdul Sattar M. Darwish
College of Arts – University of Anbar
stvarwafth@uoanbar.edu.iq

Abstract

Muslims in the Mamluk era celebrated many religious and religious ceremonies, as well as celebrations and family celebrations as well as the Royal celebrations.

I have divided my topic into three topics, including the first topic, the celebration of religious events, which included Eid al-Fitr and Eid al-Adha and celebrate the birth of the Prophet and the nights of delegations,

* بحث مستل من اطروحة دكتوراه

The second section included the family celebrations and ceremonies which represented marriage and celebration of birth and circumcision. The third topic dealt with the Royal celebrations.

Keywords: events, celebrations, Egypt, bilad alshshami , darar aleuqud alfaridat , almaqrizi.

المبحث الاول: المناسبات والاحتفالات الدينية:

أحتفل المسلمون في العصر المملوكي بمناسبات دينية معينة وكان من اهم هذهِ المناسبات والاحتفالات هي:

١- عيد الفطر والاضحى:-

اهتم المماليك بالاحتفالات والمناسبات وكان عيد الفطر والاضحى من اهم تلك الاحتفالات الدينية فبعد شهر رمضان في عيد الفطر يلتقي المسلمون ويتصافحون بعد صلاة العيد(١)، فيقوم المسلمون بإيقاد المشاعل والفوانيس وتزيين الطرقات والاسواق ويهيأ الناس الملابس الجديدة، ويخرجون لزيارة القبور، ثم التنزه ثم بعدها عيد الاضحى الذي تقام فيه الاضاحي وتقام نفس المراسم السابقة(٢)،

ويعتبر عيد الفطر وعيد الاضحى هي من الاعياد الشرعية، لأنها ترتبط بأركان الشريعة الاسلامية وهي الصيام في رمضان والعيد الثاني بفريضة الحج الى بيت الله الحرام، وقال القلقشندي: " ان الذي وردت به الشريعة وجاءت السنة عيدان هما عيد الفطر وعيد الاضحى " (٣) .

فاحتفلت الدولة المملوكية بعيد الفطر بصورة رسمية، في نهاية رمضان اذ يصعد ناظر الخاص(٤)، الى القلعة في موكب كبير يحملون خلع العيد الى السلطان(٥)، ويصعد الامراء في ليلة العيد لتقبيل يد السلطان وتهنئته ثم ينزل السلطان صباحاً لتأدية صلاة العيد في موكب ضخم بعد الصلاة بمد سماط حافل بلغت تكاليفه في بعض السنوات خمسين الف درهم(٦).

ويوافق عيد الاضحى آخر يوم من ايام الحج فيجهز المسلمون الاضاحي منذ ليلة العيد ويخرجون لإداء صلاة العيد وكذلك لزيارة المقابر بزينة كاملة، وانتقد ذلك ابن الحاج واعتبر ذلك مخالف الاسلام(٧). يهتم السلطان بمثل هذه الاعياد الدينية فبعد ان يخرج مع امرائه ومماليكه لإداء صلاة العيد في موكب عظيم ويتوجه لذبح الاضاحي وتوزيع اللحم والنحل(٨).

ففي يوم عيد النحر قام الامير برسباي الدقماقي ومعه السلطان الصالح بن ططر[٩]، الى جامع القلعة وصلى صلاة العيد ومعه الامير قصروه ثم مضى بعد الصلاة والخطبة لذبح الاضاحي ، وأخذ يلوم الامير جانيك لتأخره عن الطلوع لصلاة العيد عن السلطان[١٠]

٢- المولد النبوي الشريف:-

اذ صرفت الدولة المملوكية وانفقت الكثير من أجل هذهِ المناسبة المباركة ولادة سيد الكائنات محمد (ﷺ)، بالإضافة الى ما يعم على العامة من الصدقات والخيرات التي توزع عليهم[١١].

وجد في عصر الدولة المملوكية وخصوصاً في بلاد الشام القراء لإحياء المولد النبوي الذين يتصفون بالصوت الحَسن الذي يثير المشاعر النفسية لبعض الحضور[١٢]، كما استخدموا آلات الطرب من الدف والشبابة وغيرها[١٣]، فيظهرون معالم الفرح والاستبشار بمولدهِ فيجتمع الناس لقراءة القرآن ورواية الاخبار عن بعثتهِ (ﷺ) وما وقع في مولده من احداث[١٤].

ويذكر المقريزي أن القاهرة كانت تشهد احتفالات كثيرة بهذهِ المناسبة فكان اسماعيل بن يوسف الأنبابي[١٥]، الذي كان يسكن القاهرة يقيم احتفالاً سنوياً ويتوافد الناس اليه من كل الاقطار بأنه يعمل المولد النبوي في كل سنة فيخرج بياض اهل مصر والقاهرة اليه فتضرب الخيم بجانب زاويته التي في الجيزة ويعقد السوق ويجتمع بها النسوان والشبان وخلقٌ كثير وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م) ويذكر فيها كثرت اختلاط النسوان والمردان واوقدت الشموع بمال كثير[١٦].

وقد عاب المقريزي تلك الاحتفالات لما يحدث فيها من الفسوق لكثرة الاختلاط ، فتواتر الخبر انه وجد في صبيحة تلك الليلة من جِرارْ الخمر التي شربت في الليل فوق الخمسين فارغة ملقاة حول الزاوية في المزارع، فأرسل الله لهم ريحاً في صباح ليلة المولد أدت الى اقتلاع الخيم وسفت الوجوه بالتراب ولم يقدر احد على ركوب الفيل[١٧]، اما السلطان الملك الظاهر برقوق كان يرسل على الشيخ برهان الدين بن زقاعة، في كل سنة ليحضر المولد النبوي الشريف شهر ربيع الاول[١٨] بقلعة الجبل[١٩].

٣- ليالي الوقود:-

بعد المولد النبي يذكر ليالي الوقود من الاحتفالات التي اهتم بها المسلمون في العصر المملوكي وتتمثل اهمها ليلة شهر رجب والسابع والعشرون منه ليلة الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان فكان الناس يقومون ببعض المراسيم منها صيام نصف شعبان واشعال الانارة في الجوامع وشراء الحلوى[٢٠]، تحدث المقريزي في درره عن قاضي القضاة جمال الدين الملطي[٢١]، حسب ما قصَ له، انه اجتمع في قصر الظاهر برقوق في قلعة الجبل للتهنئة بغرة شهر شعبان سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م) وكان في الجمع عدة قضاة وقد تصرف في هذا الجمع بصورة غير لائقة فلم يحمد سيره، والعلم عند الله[٢٢].

المبحث الثاني : المناسبات والاحتفالات العائلية:

١ – الزواج:

ومن المناسبات العائلية في مصر والشام والحجاز في العصر المملوكي تمثلت بالزواج والختان واستقبال مولود فاهتمت العوائل المملوكية في عصر المماليك بكثرة الاحتفالات والتفاخر في احياء الافراح حتى انهم كانوا يبيعون ثيابهم ويقترضون الاموال من اجل ان يتباهى بذلك[٢٣].

اما الزواج فقد اكدت الشريعة الاسلامية على ضرورة موافقة البنت على الزواج من الرجل الا انه في العصر المملوكي كان الرأي الاول والاخير الى والد البنت في اختيار زوجها وربما تشاركه الام في ذلك[٢٤]، وتمثلت الخطبة كانت اول مراحل الزواج وقد اختلفت وتباينت بين الطبقتين بالنسبة للطبقة الخاصة تكون فيها الفتاة ذات حسب ونسب وليست بحاجة لان توصف حتى يقوم الرجل بخطبتها[٢٥].

اما الطبقة العامة فتكون الخاطبة لها دور مهم وهي التي تتردد للبيوت لبيع الاقمشة والعطور والتعرف على احوال النساء وتسهيل مهمة الخطبة[٢٦]، أو قد تقوم الام والاخت بالبحث له عن العروس المناسبة في البيوت حينما يرغب الرجل في الزواج[٢٧]، واتسم مهر الزواج في فئة المماليك من السلاطين والامراء والاكابر وغيرهم بالمبالغ الباهضة لنساء هذا العصر نظراً لثراء هذه الطبقة، فيذكر ان الشريف شمس الدين الدمشقي الحسني[٢٨] عندما قدم بلاد اليمن بتجارته ليذهب الى الهند فسار بالبحر وخرج له السراق واخذوا بضاعته في مدينة لم يورد ذكرها المقريزي، فسأل عن كبير اهلها واجرى له اللازم وكان الشريف شمس

الدين يحضر مجالسه فذكر انه في احدى المجالس زوجني ابنته على مبلغ عظيم سماه، فلم اجد بُداً من قبول النكاح[٢٩].

وقد وجد اختلاف في قيمة المهر أو الصداق ويعود ذلك الى حالة العروسين اذا ما قورن بين الطبقات في عصر المماليك فقدم محمد بن احمد بن حسين الحجازي المصري[٣٠]، فيذكر انه طاف في البيت العتيق فرأى امرأة اقبلت تطوف بالكعبة فراقبها حتى أكملت طوافها أي بعد أن اكملت ركعتي الطواف خرجت الى بيتها، فسأل عنها فاذا هي خلت من الزوج فخطبها وتزوج بها على ان يكون لها كل يوم دينارذهب وكان يملك مئة دينار فلما انتهى عنده المئة دينار ازداد همه وغمه[٣١].

وخرج ليأخذ العمرة فوجد كيس بمئة الف دينار فَسرهُ ذلك، وعندما عرف صاحب الكيس ذهب الى داره فاخرج له ثلاثة اكياس فيها ثلاثة الاف درهم فقال له صاحب الكيس ان بعض اصحابي دفعوا الي هذه الاربع اكياس، والقى بواحدة منها فمن عرفها اعطى اليه بقيت الاكياس، فرجع الى أهله مسروراً وتهنأ بها دهراً وكان ذلك في رجب سنة (٨٠٩هـ/١٤٠٩م)[٣٢]. وهنا يبين لنا انهُ اتفق معها على ان يكون مهرها كل يوم دينار من ذهب.

وكانت المرأة في العصر المملوكي تتزوج وهي صغيرة السن وقد ذكر المقريزي اسماء بنت محمد بن عبد الرحمن[٣٣]، قد تزوجت وهي بعمر اثنى عشر سنة على رجل يعرف بنعم الدين المهلبي ثم فارقها، وتزوج منها والد المقريزي وله منها غير المقريزي هما محمد وحسن[٣٤]، كما كان الرجل عندما يفكر بالزواج ينظر الى مالها فتزوج ابو محمد بدر الدين[٣٥]، من خديجة بنت ابن الكويك وماتت على مالٍ جم فورث منها مأوصى به دينهُ وتوفي بعدها في القاهرة من جمادي الاولى سنة (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)[٣٦].

ومنهم من اتخذ الزواج وسيلة لتحقيق مأربهِ في تولي منصب اداري مهمة وقد ذكر المقريزي ان قاضي القضاة ابو محمد تقي الدين الزبيري[٣٧] ، تزوج من ابنة قاضي القضاة موفق الدين عبدالله الحنبلي الذي بعد فترة استخلفهُ على الحكم في القاهرة ومصر وقد ذاع صيتهُ وعلا شأنه وشهرته بين الناس[٣٨].

كانت مراسيم الزواج والاحتفال بالعرس تتم بأعداد قاعة العروسين واحضار المغنيات اللاتي يحملن الشموع، ويجتمع الناس في ساحة فسيحة ويعزف الطبال والزمار الى العزف في مثل هذهِ الاحتفالات(٣٩).

وتعد الولائم من قبل الزوج للأهل والاصدقاء حتى وان كانت حالة الزوج فقيرة فيستدان من أجل ذلك، وكانت وليمة خاصة للنساء والاخرى للرجال ثم بعد ذلك يتوجه العريس قاصداً بيت العروس في موكب كبير(٤٠).

اختلف الاحتفال بالزواج عند الطبقات العليا من اصحاب المناصب من ناحية البذخ والصرف فكانت مدة الاحتفال بالزواج تتراوح من ثلاثة الى سبعة ايام بلياليها، فقد استمر الاحتفال بزواج السلطان الظاهر برقوق سبعة ايام بلياليها(٤١) ، وتعتبر لديهم وليمة العرس من ولائم الابهة والثراء في العصر المملوكي التي يقيمها السلاطين والامراء ، اذ توضع فيها انواع مختلفة من اللحوم(٤٢).

وفيه اعرس الامير جنتمر(٤٣)، بأبنة الامير اقسنقر وعُملَ له حفل وزفة عظيمة وقد حظي عند الملك الصالح(٤٤)، اذ انعم عليه سبعة الاف دينار ومئتي قطعة قماش(٤٥)، واقام الامير الكبير نوروز الحافظي وليمة لعرسهِ على سارة أبنة الملك الظاهر برقوق، فذبح ثلاثمائة راس غنم وستة عشر فرساً وكان ذلك في النصف من محرم سنة (٨٠٤هـ/١٤٠١م)(٤٦) .

وفي الثالث عشر من شهر محرم سنة (٨٢١هـ/١٤١٨م) زوج السلطان الظاهر برقوق الامير فخر الدين بإحدى جواريه فذبح ثمانية عشر فرساً واغناماً زنة لحمها عشرة الاف رطل، والفين ومئة طائر من الدجاج وثلاثة الاف طائر من الاوز، ويحمل خمسين قنطار من الزبيب وستة وخمسين قنطار من دقيق البر مشروبا مُسكرا وغير مُسكر وفرق ذلك في اهل الدولة، فلم تنم العروس عنده سوى ليالي ووعك فنزل اليه السلطان ومعه ابنه الامير ابراهيم واعطاه خمسة الاف دينار(٤٧).

٢- الاحتفال بالولادة والختان:

وتعتبر ولادة المولود والختان من الاحتفالات العائلية المهمة في العصر المملوكي، فاذا وضعت الام مولودها اقبلوا عليها النساء يزغردون ويضربون الدفوف والرقص واللهو وتدق الابواق والمزامير على ابواب المنزل وينثر في البيت الملح المخلوط بالكمون يمينا ويسارا

واحراق نوع خاص من البخور وعمل الحلوى للجيران والاقارب[٤٨] ، وتمسك الناس بهذه العادات وتمثلت بطبقات الشعب جميعاً[٤٩]، وجرت العادة الاحتفال بالختان الذي كان يقوم به المزين وكان الاحتفال عظيما ويدعون اليه كافة الاهل والاصدقاء[٥٠]، ويقوم المدعُون بوضع النقوط في المكان الذي يختن فيه الطفل[٥١]، واذا كان الختان خاصاً بأولاد السلطان نادى المنادي لكي يحضر الامراء والناس اولادهم ليختنوهم بعد ابن السلطان[٥٢].

ففي شهر ربيع الاخر من سنة (٨٢٧هـ/١٤٢٣م) ختن السلطان برسباي الدقماقي ولده الامير ناصر الدين محمد وعمل لختانه احتفالا مهما حيث جمع فيه الامراء مبلغ الانقط واعطى للسلطان فأعطى السلطان للمزين مئة دينار واخذ ما بقي[٥٣]، وختن السلطان ولده المقام الجمالي يوسف وكان ختانا حافلا ذلك في شعبان سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م)، وختن معه اولاد الاكابر الاتراك وغيرهم من العامة نحو اربعين صبياً بعد ما قام السلطان بكسوتهم[٥٤].

المبحث الثالث :الاحتفالات السلطانية:

وكانت هناك الاحتفالات السلطانية ويقصد بها الاحتفالات التي تتعلق بالسلطان أو الخاصة بتولي منصب أو العودة من الحرب منتصرين أو ما يختص باستقبال الوفود وغير ذلك[٥٥]، فنذكر عندما تم احضار ابو اسحاق برهان الدين[٥٦] ، من القدس من قبل الاميران بركة وبرقوق بعد ان تم عزله من القضاء بالبدر محمد بن ابي البقاء في مصر، فكثرت عنه الشفاعات فأنفذوا اليه وأحضرا برهان الدين فكان لدخوله مشهد عظيم فقاد الامراء بغلتهُ اخذين بلجامها وهم مشاة، وبين ايديهم من الخلق مالا يحصى الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى ونزل بصهريج منجك تحت القلعة، واستدعى في اليوم التالي ثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة (٧٨١هـ/١٣٧٩م) فخلع عليه ونزل عظماء الدولة فكان يوما مشهودا[٥٧] .

كما كان استقبال الامير شرف الدين أبو المعالي[٥٨]، في شهر ذي الحجة سنة (٧٨٢هـ/١٣٨٠م) الذي قدم به الخواجا فخر الدين عثمان من بلاد الشركس على ولده بالقاهرة وابنهُ كان في ايام الملك المنصور بن علي ابن الاشرف شعبان حسين بن محمد بن قلاوون الامير اتابك العساكر فعندما وصل خرج للقائه ومعه سائر امراء الدولة فتلاقيا بالعكرشا بين سرياقوس والبئر البيضاء، ثم تعانقا وتباكيا ثم ركبا، ونزلا بقصور سرياقوس وكانت عامرة ومدة الأسمطة وجلس الامير شرف الدين ابو المعالي بصدر السماط وجلس الامراء عن يمينه

ويساره وحضر سائر اهل الدولة من القضاة والوزراء والاعيان والكتاب في خدمتهِ واوقدت الحوانيت بالشموع والقناديل واقام شهراً[٥٩].

وعندما دخل تيمورلنك بغداد وفر احمد بن اويس من بغداد هو واهله وماله يريد الرحبة وعندما منعهُ عرب الامير نصير بن صبار بن مهنا ترك اهله بالرحبة فتوجه الى حلب في سادس جمادي الاولى سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) فخرج الشيخ المحمودي واستقبله استقبالاً كان يليق بهِ ومعه العسكر وسار به الى دار السعادة[٦٠].

اما في جمادى الاخر سنة (٨٠٧هـ/١٤٠٤م) خرج الشيخ المحمودي للقاء الامير يشبك فكان احتفالاً عظيما بقدومهِ ، وقد قدم اليه الخدام والمطبخ ونادى بدمشق الا يتأخر احد، فسار معه القضاة والاعيان وقدم في شهر رجب ومعه الامراء والامير نوروز والعساكر الشامية والمصرية وعندما رأى الامير يشبك ترجل له عن فرسه وسلم عليه، فترجل له يشبك وسائر الامراء ونزلوا في المخيم ومدت الأسمطة الحرير وألبس الامراء الاقبية بالطراز العريض ثم سار بهم الى دمشق حتى بلغت النفقة عليهم مئتي الف دينار ذهب[٦١].

لقد اهتم المماليك بالاحتفالات السلطانية والتي كانت كثيرة إذ أن المقريزي ذكر في تراجمه بكتاب درر العقود هذه الاحتفالات وقد أظهر من خلالها الى اهتمامهم بالنظم والتقاليد وتعدد الشعائر التي تعد مظهراً من مظاهر البذخ حتى وان كلفهم ذلك الاتكال على عامة الشعب في تسديد هذه النفقات.

النتائج:

اهتم المقريزي ان يوثق الجوانب الاجتماعية في عصرهِ لانها تعطي صورة واضحة عن طبيعة المجتمع المملوكي وقد ذكر الاحتفالات الدينية والاحتفالات العائلية والاحتفالات السلطانية حيث كان لكل منها طقوسها الخاصة، ويبدو أن الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي قد ساهم في تعدد الاعياد وإحيائها بكل مظاهر الترف واللهو.

ان هذهِ الدراسة تعطي صورة واضحة عن طبيعة المجتمع المملوكي ومكوناته ، ويمكن من خلالها التعرف على عادات وطبيعة النظام السياسي لهذهَ الدولة ، فقد ظهرت في بعض المناسبات والاعياد تفشي بعض مظاهر الانحلال والفساد الاخلاقي والفوضى الاجتماعية.

الاحالات

(١) ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن حلب راغب ،(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، المنتقى من اخبار مصر ، تح: أيمن فؤاد سيد– تقي الدين احمد بن علي المقريزي، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة،(د.ت)، ص١٥٩.

(٢) المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، المثنى، بغداد،١٩٧٠م، ج٢، ص٩٦؛ القلقشندي، ابو العباس احمد ،(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الفكر، دمشق،١٩٨٧م ، ج٢، ص٤٥٤ ؛ ابن الحاج، ابو عبد الله محمد بن محمود، المدخل الى تنمية الاعمال بتحسين النيات، القاهرة، ١٩٢٩م، ج٢، ص٢٥٧.

(٣) صبح الاعشى، ج٢، ص٤١٦ ؛ مكي، محمد كاظم، المدخل الى حضارة العصر العباسي، دار الزهراء، بيروت، ١٩٨٨م، ص١١٠.

(٤) ناظر الخاص: هو الذي ينظر في الاموال الخاصة بالسلطان. دهمان، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠ م ، ص١٥٠.

(٥) ابن اياس، محمد بن احمد ، (ت٩٣١هـ/١٥٢٤م)،بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح : محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٤ م ، ج٣، ص٤٧ ؛ عاشور، سعيد عبد الفتاح ،المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢ م ، ص٢١٠.

(٦) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٧٧ م ، ج٢، ص٨٨١.

(٧) ابن الحاج ، المدخل، ج١، ص٢٨٣.

(٨) المقريزي، السلوك، ج١، ص٥٢١.

(٩) الصالح بن ططر: محمد بن ططر بن الظاهر من ملوك دولة الشراكسة بمصر والشام، بويع على السلطة في القاهرة بعد وفاة ابيه سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م) كان صغيراً عمره عشرة سنين فقام بتدبير المملكة جاني بك الصوفي ثم الامير برسباي، بعد ان قويت شوكة برسباي فخلع ططر سنة (٨٢٥هـ/١٤٢٢م)، فكانت مدته ثلاثة اشهر واربعة عشر يوم . المقريزي، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، تح: محمود الجليلي، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٢ م ، ج١، ص٤٥٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)،انباء الغمر بأبناء العمر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦ م ، ج٣، ص٤٥٠ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م، ج٦، ص١٧٦.

(١٠) المقريزي، درر العقود، ج١، ص٤٥٨ ؛ ابن تغرى بردى،ابي المحاسن يوسف الأتابكي، (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٥ م ، ج١٤، ص٢٢١؛ ابن الصيرفي، علي بن داود، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان، تح: حسن حبشي، ط٢، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠ م ، ج٢، ص٥١٨.

(١١) ابن قاضي شهبة، تقي الدين ابي بكر احمد ، (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م)، الكواكب الدرية في السيرة النبوية تاريخ السلطان نور الدين محمود بن زنكي، دار الكاتب الجديد، بيروت ،١٩٧١م، ص٢٢٨.

(١٢) ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي، (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨م ، ص٢٢.

(١٣) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، الحاوي للفتاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٤م، ج١، ص٢٢٤.

(١٤) السيوطي، الحاوي، ج١، ص٢٢٤-٢٢٦ ؛ طراونة، مبارك محمد، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام في عصر المماليك الشراكسة (٧٨٤هـ- ٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م)، المكتبة الوطنية، الاردن، ٢٠١٠م، ص٢٤٤.

(١٥) اسماعيل بن يوسف الأنبابي : الشيخ المعتقد وله كرامات والناس فيه اعتقاد، وقد رآه وحضر عنده المقريزي في زاويته في الجيزة غربي القاهرة، وكان ابوه احد فقراء الصوفية توفي في زاويته ودفن فيها اواخر شعبان سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م) . درر العقود، ج١، ص٤١٣ ؛ ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج١١، ص٣١٥ ؛ السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧م ، ج١، ص٥٢٧.

(١٦) المقريزي، درر العقود، ج١، ص٤١٣ ؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ت)، ج١٠، ص٣٠٣ ؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد ، (ت١٠٨٩/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م ، ج٧، ص١٦٣.

(١٧) درر العقود، ج١، ص٤١٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج١، ص٣٥١ ؛ ابن شاهين، خليل،(ت٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)، نيل الامل في ذيل الامم، تح: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، لبنان، ٢٠٠٢م ، ج٢، ص٢٥٧.

(١٨) المقريزي، درر العقود، ج١، ص٦٣ ؛ المقفى الكبير، تح : محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، ١٩٩١م، ج١، ص٣٤٢ ؛ ابن تغرى بردى، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد محمد امين، الهيئة المصرية العامة، (د. ت)، ج١، ص١٦٧.

(١٩) قلعة الجبل: هي القلعة التي بناها قراقوش بهاء الدين أبو سعيد لصلاح الدين الأيوبي، والتي اتخذت مقرا للحكم وهي الآن تقع بموقعها الكائن بالقاهرة بمنطقة القلعة وتشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة. المقريزي، الخطط المقريزية ،ج٣، ص٣٥١؛ العمري ، احمد بن يحيى ، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تح : دوريتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، ١٩٨٦م ،ج٣، ص٤١٥.

(٢٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٥٠ ؛ السخاوي، التبرك المسبوك في ذيل السلوك لمعرفة دول الملوك، المطبعة الاميرية ، القاهرة، ١٩٦٩م ، ص١٢٢ ؛ ابن الحاج، المدخل، ج١، ص٢٨٦ ؛ طراونة، مبارك محمد، الحياة الاجتماعية في بلاد الشام في عصر المماليك الشراكسة (٧٨٤هـ-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م)، المكتبة الوطنية، الاردن، ٢٠١٠م ، ص٢٥٦.

(٢١) جمال الدين الملطي: يوسف بن موسى بن محمد الحلبي الحنفي، المشهور في حلب انه كان يتصدق كثيراً، وقد اثرى واتسع ماله ولي قضاء مصر كان يكتب كل يوم على اكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لقوة استحضاره وقد تولى القضاء فلم تحمد سيرته فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال الاوقاف وقتل مسلماً بنصراني، درس في الصرعتمشية، كما انه افتى بأكل الحشيش توفي سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م). درر العقود، ج٣، ص٥٧٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٢، ص١٩٦ ؛ ابن العجمي، احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل،(ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م)، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، دار القلم، حلب، (د.ت)، ج١، ص٣٧٠.

(٢٢) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص٥٧٣.

(٢٣) مبارك، زكي، التصوف الاسلامي في الادب والاخلاق، القاهرة، ١٩٣٨م، ج١، ص٣٦٦.

(٢٤) السخاوي، التبر المسبوك، ص٣٩١.

(٢٥) الغزي، كامل بن حسين بن مصطفى، (ت١٣٥١هـ/١٩١٢م)، نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب، ١٩٩١م، ج١، ص١٩٦.

(٢٦) ابن المنقذ، مؤيد الدولة مجد الدين اسامة بن مرشد بن علي، (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الاعتبار، حرره فيليب حتي، المكتبة الثقافية الدينية، مصر، ٢٠١٠م، ص٧١ ؛ عبدالرزاق، احمد، المرأة في مصر المملوكية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٩م، ص٦٥.

(٢٧) الغزي، نهر الذهب ، ج١، ص١٩٦ ؛ عبد الرزاق، المرأة في مصر، ص٦٥.

(٢٨) المقريزي، درر العقود،ج٣،ص٩٥.

(٢٩) درر العقود، ج٣، ص٩٦.

(٣٠) محمد بن احمد بن حسين الحجازي المصري: مؤدب الاطفال ويقرأ القران في الاجواق وله صوت حسن وشجي وقد رافق المقريزي الى مكة ذهابا وايابا سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م) ولم يسمع عنه شيئا ابدا . المقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٤٥ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص٣٠٥.

(٣١) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٤٥ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص٣٠٥.

(٣٢) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص١٤٥ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٦، ص٣٠٥.

(٣٣) اسماء بنت محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن السعودي المعروف في مصر بأبن الصائغ الحنفي، توفيت سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م) وكانت افضل نساء زمانها في مصر، وقد اصيبت بداء في عينها وقطع جفنها بالحديد، وابتليت بصداع أعين فرأت في منامها يُوصف لها العلاج وقد شفيت باستخدامه . المقريزي، درر العقود، ج١، ص٣٩٤- ٣٩٥.

(٣٤) المقريزي، درر العقود، ج١، ص٣٩٤.

(٣٥) ابو محمد بدر الدين: حسن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن ابي طالب بن علي، مستوفي ديوان الجيش المصري، وقد تولى عدة مناصب في القاهرة وعرضت عليه منصب الوزارة فامتنع توفي عن عمر سبع وستين سنة . المقريزي، درر العقود، ج٢،ص١٢؛ السلوك، ج٤، ص٣٥٥؛ ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة ، تح: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق، ١٩٩٤ م ، ج٢، ص٤١٩ ؛ ابن تغرى بردى، المنهل الصافي، ج٧، ص٣٣٣.

(٣٦) المقريزي، درر العقود، ج٢، ص١٢؛ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ج١، ص٤٢.

(٣٧) قاضي القضاة ابو محمد تقي الدين الزبيري :عبدالرحمن بن محمد بن عبدالناصر بن محمد بن عبدالمنعم بن طاهر بن احمد الزبيري نسبة الى محلة الزبير من محال القاهرة وفيها طلب العلم وبرع في عدة علوم وقد طلبه الملك الظاهر برقوق سنة (٧٩٩هـ/١٤٩٦م) وفوض اليه قضاء قضاة الشافعية عوضاً عن صدر الدين المناوي، وحسنت سيرتهُ حتى صرف عنها، توفي في شهر رمضان سنة (٨١٣هـ/١٤١٠م) . درر العقود، ج٢، ص٣٨٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة مصر، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي ، مصر، ١٩٨٨م ، ج١، ص٢٢٩ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص١٣٨.

(٣٨) المقريزي،درر العقود، ج٢، ص٣٨٠ ؛ ابن تغرى بردى، المنهل الصافي، ج٧، ص٢٢٦.

(٣٩) الغزي، نهر الذهب، ج٢، ص١٩٨.

(٤٠) السخاوي، التبر المسبوك، ص٣٠٢ ؛ ابن تغرى بردى، حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تح: حمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب ، ١٩٩٠، ج١، ص٦٦.

(٤١) ابن اياس، بدائع الزهور، ج١، ص٣٤٦.

(٤٢) السخاوي، التبر المسبوك، ص٣٠٢ ؛ غوانمة، يوسف درويش، تاريخ شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الاولى، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٧٩م، ص١٢٣.

(٤٣) الامير جنتمر: وهو اخو الامير طاز بن قطغاج الذي كان في دولة صالح في بداية تقدمه لأنه كان ايام الناصر الكبير صغير وتوفي الامير طاز سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م) واستقر بعده اخوه جنتمر ولي صفد والشام . المقريزي، درر العقود، ج١،ص٥٨١؛ السلوك، ج١، ص٢٦١.

(٤٤) الملك صالح: صالح بن محمد بن قلاوون الملك الصالح بن الناصر بن المنصور، ولي السلطنة بعد خلع الناصر ومن الذين قاموا بأمره طاز ومغلطاني امير أخور وغيرهم توفي (٧٦٢هـ/١٣٦٠م). المقريزي، درر العقود ، ج٢، ص١٩١؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان السنة الثامنة ، دار الجبل ، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٣٦١ ؛ ابن تغرى بردى، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تح:نبيل محمد عبد العزيز احمد، دار الكتب المصرية، القاهرة،(د. ت)، ج٢، ص٨٨.

(٤٥) المقريزي، درر العقود، ج١، ص٥٨١ ؛ السلوك، ج٢، ص٨٩٢.

(٤٦) المقريزي، درر العقود، ج٣، ص٥١٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج٥، ص١.

(٤٧) المقريزي، درر العقود، ج٢، ص٣١٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج٣، ص١٤٨ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص٢٥٠.

(٤٨) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة، ج٤، ص١٤٤ ؛ ابن الحاج، المدخل، ج٣، ص٢٩٠.

(٤٩) ذكرهُ المقريزي في دررِه في شهر ربيع الاول سنة (٧٣٨هـ/١٣٣٧م) ولادة صالح بن محمد بن قلاوون فَسرّ السلطان بولادته، فجمع الصناع لأمه بشخاناه والمساند والستور واطباق الذهب والفضة واقامت الافراح والتهاني لولادته سبعة ليالي واجتمع النساء والمغاني والنقوط وبلغ مصروف ذلك خمسمائة الف دينار مصري، ولم يورد المقريزي في كتابه غيره بما يتعلق بالاحتفال بقدوم مولود . درر العقود، ج٢، ص١٩١ ؛ ابن الحاج، المدخل، ج٣، ص٢٩١.

(٥٠) المقريزي، السلوك، ج٤، ص٤٦٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج٢، ص٣٧٦ ؛ ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة، ج٩، ص٥٨٠.

(٥١) المقريزي، السلوك، ج٤، ص٤٦٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج٢، ص٣٧٦ ؛ عاشور ، المجتمع المصري، ص١٣٨.

(٥٢) المقريزي، السلوك، ج١، ص٥٢٠.

(٥٣) المقريزي، درر العقود ، ج١، ص٤٦٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج٣، ص٣٢٥.

(٥٤) المقريزي، درر العقود ، ج١، ص٤٧٥ ؛ ابن الصيرفي ، نزهة النفوس ، ج٣، ص٢٨٤؛ السخاوي، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، تح : بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الرسالة، (د. ت)، ج٢، ص٥٣٠.

(٥٥) وقد تناول المقريزي في كتاب الدرر كيفية استقبال بعض الشخصيات واحتفال الاستقبال الاّ انه لم يتناول الاحتفالات بتولية سلطان أو امير، فقد يذكر تولي الشخصية وارتدائهِ الخلعة وكذا الحال بالنسبة لغيرها.

(٥٦) ابو اسحاق برهان الدين: ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن حمادة الكتاني الحموي، الاصل المقدسي الشافعي عُرف بقاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ، ولد بمصر ونشأ بدمشق وولي قضاء الديار المصرية، وكان يعزل نفسه مرارا ويتوجه الى القدس ثم يسترضيه السلطان ويعود الى

مصر، وكان محببا لدى الناس توفي سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م). المقريزي، درر العقود ، ج١، ص٨٥ ؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص٤٦.

(٥٧) المقريزي، درر العقود ، ج١، ص٨٩ ؛ ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي، ج١، ص٢٤٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج٢، ص٣٧٦.

(٥٨) الامير شرف الدين أبو المعالي: آنص وتقول العامة آنس بن عبد الله الشركسي العثماني الامير سيف الدين والد الملك الظاهر برقوق ويقول المقريزي الامير شرف الدين ابو المعالي . درر العقود، ج١، ص٤٣٠ ؛ ابن تغرى بردى، المنهل الصافي، ج٣، ص١٠٥و ص١٧٧.

(٥٩) المقريزي، درر العقود، ج١، ص٤٣٠؛ ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي، ج١، ص٣٨؛ السخاوي، وجيز الكلام، ج١، ص٢٤٩.

(٦٠) المقريزي، درر العقود، ج٢، ص١٣٤ ؛ السلوك، ج٣، ص١١٩ ؛ ابن شاهين، نيل الامل ج٣، ص٩٩.

(٦١) المقريزي، درر العقود، ج٢، ص١٣٨ ؛ ابن تغرى بردى، بدائع الزهور، ج١، ص٧٠٢؛ السخاوي، وجيز الكلام، ج١، ص٣٧٦.